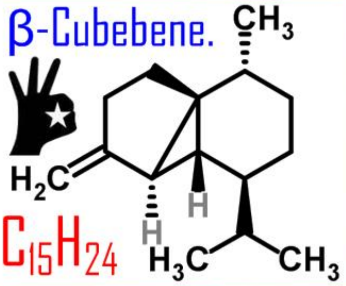
نَظرةٌ_وَجِيزةٌ_فِي_ثِمَار_نَبَات_الْكَبَابة.





β-Cubebene.

$C_{15}H_{24}$





الثِمَار تُجَفَّف قَبْلَ تَمَامِ نُضْجِهَا أَيّ وَ هِي خَضْرَاءُ اللَّون .

الإِسمُ العِلْمِيّ : **Piper Cubeba L.** [F., Suppl. Pl;1782]

الاسْمُ العَربِيّ: آلْكَبَابَةُ؛ الكَبَابَةُ الصِّينِيَّة؛ حَبُّ الْعَرُوس، فِلْفِل جَاوَة .

الجُزْء المُستخْدَمُ طِبِّيًا: الثِمَار الَّتِي تَمَّ تَجْفِيفُها قَبْل تَمَامِ نُضْجِهَا.

الكِيمْياءُ النَّباتِيَّة: الثمارغنيَّةٌ بِمُركَّب β-Cubebene الَّذِي يَعْمَلُ عَلى توسُّع عَضلات الْقَصَبة الهوائيَّة، ممَّا يَجْعَلُ التنفُّسَ أكثرَ سُهُولة .

طِبُّ الأَعْشَاب: الْتِهابُ القَصَباتِ المُزْمِن، الرَّبْو، الزُحَار، دَاءُ السَّيَلان ،الْتِهابُ الغِشاءِ المُخاطِيّ فِي الجِهَازَيْنِ البَوْلِيّ وَ التَّنَاسُلِيّ، بَاهِيٌّ .

الجُرْعَة: يَجِبُ أَنْ لاَ تَتَجَاوز الجُرْعة اليَومِيَّة 5 غِرَام كَحدٍّ أَقْصى .

الاسْتِعْمال: يُسْتَخْلَصُ مِنْهَا بالغَلْي؛ ثلاثُ مَرَّاتٍ يَوْمِيًّا؛ قَبْل الأَكْل .

مانِعُ الاسْتِعْمال: الْتِهابُ المَعِدَةِ والأَمْعاء المُزْمِن؛ دَاءُ البَوَاسِير.

نصرُ الدِّين عميَار؛ صَفْحَة عِلْمُ النَّباتِ الطِّبِّيّ @Medical Botany

• **الكَبَابَةُ** : ثمرةُ شجرةٍ من الفصيلة الفُلْفُليّة تنبت في جَزَائِر اَلْهِنْد الشَّرْقِيَّة، وهذه الثَّمرة تشبه الفُلفُلَ إلاَّ أَن لها ذنبًا ، وهي طيَّبة الريحُ ، حِرِّيفة الطْعم ، تُستعمل في الطبِّ مطهِّرًا للمجاري البوليّة ، وهي ما تسمى بالكبابة الصينيّ.

• **آليَّة عَمَل ثَمرة الكَبَابَةُ.**

• آليَّة عَمَل ثَمرة الكَبَابَةُ غيرَ مفهومة جيِّداً؛ تحتوي ثَمرة الكَبَابَةُ على مَجموعةٍ مختلفة من المُركَّبات الكيميائيَّة الَّتي لها تأثيراتٌ مضادَّةٌ لْلجراثيم و مضَادَّةٌ للأكسَّدةِ.

1. **مُوَسِّعٌ قَصَبِيّ:** تُشير بَعضُ الأَبحاث الأوَّلية في التَّجارِب المُخْتبرية أَنَّ الموادَّ الكيميائيَّة في مُسْتخْلصات ثَمرة الكَبَابَةُ لهَا تأثيرٌ موسِّعٌ للقَصبات الهوائيَّة ، حيث قد تَعمل على إرخاء عضلات الرئتين والصدر للسماح بدُخول أكبر كمِّية من الهواء إلى الرِّئتين. أيضًا قد تَعمل على تقلِّيل تَحَسُّس الرِّئتين تجاه المواد التي تسبِّب التَّحَسُّس والالتِهاب.
2. **مُضَادٌّ للْجَراثِيم:** تعملُ مُستخْلصات ثَمرة الكَبَابَةُ على قَتل الجَراثيم التي تُسبِّب العدوى حيث يُعتقد أَنَّ مركَّب cubebin-(−) الَ◌مَوجُود في ثَمرة الكَبَابَةُ يعمل عن طرِيق منع تكوينَ بعض البروتينات التي تحتاجها الجَراثيم لتبقى حيَّة، ويجعلها تكّون وتنتج بروتيناتٍ غير طبيعية، ممَّا يؤدِّي إلى قتل الجَراثيم ومُكافَحَة العَدوى.
3. **مسكَّنٌ؛ مُفقدٌ للألم:** لها تأثيرٌ مُسَكِّنٌ غير أَفيونِي للآلام (أي لا ينتمي إلى المخدِّرات الأفيونيَّة)؛ حيث يعملُ على تَخفيف الألم وخفض درجة الحرارة من خِلال تأثيرِه في مركز تَنظيم الحرارة في الجسم. كما قد تعمل على منْع تَفاعلاتِ الحساسيَّة، وذلك عن طريق تَقليل أو مَنع تَفاعُل الجِسم تجاه المادَّة المسبِّبة للحساسيَّة.
4. **مُضادٌّ للطُّفَيليّات:** تُثَبِّط مُسْتَخْلَصَأت ثَمَرَة الْكَبَابة إنتاجَ الطَّاقة في الطفيليات، وهو يعمل عن طريق وقف نموّ بعض الكائنات ذات الخلية الواحدة (وَحيدات الخلية) التي تسبِّب الإسهال.
5. **مُضادٌّ للسَّرَطان:** ربَّما قد تُكافِح بعض أنواع الخلايا السَّرطانية ولكن ليسَ مَعروفاً ما إذا كان ثمار الكَبَابَةُ تُبدي هذه الآثارُ عندَ النَّاس الذين يتناولُون ثَمرة الكَبَابَةُ.

• **طِبُّ الأَدْوِيَةِ القَديمَة المُدَّعَمة عِلْميًّا:**

1. **الْتِهابُ الغِشاءِ المُخاطِيّ:** مشكلةٌ تتميَّز بالألم ووجود حالةٍ التهابية في الأغشية المخاطية للجسم (ونتحدَّث هنا تحديداً عن الغشاء المخاطي للجِهَازَيْنِ البَوْليّ وَ التَّنَاسُلِيّ). قد تنطوي أعراضُ على التالي: ألمٌ أو حرقةٌ عند التبوُّل، حُمَّى وتعَب، حاجةٌ مُلِحَّةٌ إلى التبوُّل عدَّةَ مرَّات، رائحةٌ كريهةٌ للبول، أو يبدو بلونٍ عكِرٍ أو مائلٍ للحُمرة. يُمكن أن يُصِيبَ هذا المرض الذكور والإناث معًا وفي أيَّة مرحلةٍ عمريَّةٍ.الهدفُ الرئيسي من علاج التهاب الغشاء المخاطي الفموي هو منع حدوث العدوى وتسكين الألم؛ تُستعمل ثَمرة الْكَبَابة فِي الطِّبِّ الهندي و الصينيّ لعلاج هذه

الحالة؛ الآليَّةُ التي تَعملُ بِها ثَمرة الْكَبَابة في علاج هذه الحالة غيرُ معروفة بالضبط، ومع ذلك، فهي تُمتصُّ جيّداً من الأمعاء، و قد تَصلُ إلى تَراكيز عالية في البول، حيث تَعمل على قتل الجراثيم المسؤولة عن هذه الألتهاب أَو العَدوَى.و قد يفعل ذلك عن طريق تثبيط إنزيم يُسمَّى غيراز gyrase الحمض النَّووي الجُرثومي.

2. **التهاب المثانة:** قد تُساعدُ ثَمرة الْكَبَابة على الوقاية من التهابات المثانة، من خِلال منع الجراثيم من الالتِصاق بجدران المثانة.
3. **التهابُ القصبات الْمُزْمِن :** عدوى في المسالك الهوائيَّة الرئيسيَّة للرئتين، تؤدِّي إلى تَهيُّجها والتهابها. العرضُ الرئيسي هو السُّعال ، والذي قد يترافق مع خروج بلغمٍ مخاطي أصفر رمادي والأزيز التنفُّسي. تَعملُ ثَمرة الْكَبَابة على قَتل الجَراثيم التي تُسبِّب العدوى كما أسلفنا سابقًا حيثُ تُعتبر من موسّعات القصبات الهوائيَّة، حيثُ تعمل فتْح الطُّرُق الهوائيَّة لجعل المريض يتنفَّس بسهولة في الحالات المرضية التي يحدث فيها تضيُّق للمَجاري التنفُّسية، مثل الأزمة الربويَّة (داءٌ نَوْبيّ تضيق فيه شُعَيباتُ الرئة فَيَعسُرُ التنفس) أو اِنسِداد القصبات الهوائيَّة الحاد أو التهاب القصبات الهوائيَّة.
4. **بَاهِيٌّ؛ مُثِيْرٌ للرَّغْبَةِ الجِنْسِيَّة:** لا تُعرَف بالتَّأكيد كيفيَّةُ عمل ثَمرة الْكَبَابة. ولكن يُزعم بأَنَّ ذلك يكون من خِلال زيادة إنتاج الجسم لبَعض المواد الكيميائيَّة التي تُساعِد على الانتصاب، وتَحسين الاستجابة للحافِز أو الإثارة. ولكنَّه لا يُفيد في جَميع الرِّجال الذين لديهم عجزٌ عن الانتصاب.
5. **طارِدٌ لِدِيدانِ الأَمْعاء:** تَعمَلُ ثمار الكبابة في التَّجارب المُختبريّة على مُكافحة الدِّيدان وتَدميرها، وتَمنع العَدوى أو الإصابة بِها.

- قد كون ثَمرة الْكَبَابة فعَّالاً في الأمراض التَّالية، ولكن لا تُوجَد أدلَّةٌ كافية على درجة هذه الفعَّالية:

1. **ضعف الذَّاكرة:** قد تكون الأشياءُ التي يفقد الإنسان قُدرتَه على تذكُّرها هي ما حدثَ مُنذ ثوانٍ أو دقائِق، أو حدثاً بارِزاً حصلَ في الماضي.
2. **فَيروسُ الْتِهابِ الكَبِد سي HCV:** مرض معدٍ. **ومن** وأعراضه الحمّى والضَّعْف والقيء واصفرار الجلد والصفراء. وتنتقل عدواه عن طريق الغذاء الملوَّث أو نقل الدَّم الملوث.
3. **داءُ السَّيلان:** اِلْتِهابُ الْمَباوِلِ ، وَهُوَ مِنَ الأَمْراضِ التَّناسُلِيَّةِ وينتج من الإصابة ببكتيريا: النَّيسَرِيَّةُ البُنِّيَّة.
4. **الزُّهْرِيّ:** من الأَمْرَاضِ المَنْقُولَةِ جِنْسِيّاً الَّتي تُسَبِّبها الجُرْثومَةُ المُلْتَوِيَّة اللَّوْلَبِيَّةُ الشَّاحِبَة.
5. **المَلارِيَا:** مَرَضٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ مِنْ جَرَّاءِ بَعُوضِ الْمُسْتَنْقَعَاتِ يُسَبِّبُ نَوْبَاتٍ مِنَ الْحُمَّى .
6. **الزُّحَارُ :** مرضٌ يتميَّزُ بتبرُّز متقطِّعٍ معظمه دمٌ ومخاطٌ ويصحبه أَلمٌ وتعنٍّ.

7. **الإسْهالُ:** زيادةٌ غير سويّة في سيولة البراز ومَرَّات إخراجه التهاب الأمعاء.
8. **عسر التبول**: يعني في أمراض المسالك البولية الصُعوبة ووجود ألم عند التبول.
9. الْتِهَاب الْقَنَاة الْمُمْتَدَّة فِي الْأُنْثَى مِن الْفَرْج إِلَى الرَّحِم.

هناك حاجةٌ إلى مَزيدٍ من الأدلَّة لتَقييم فَعَّالية الكبابة لهذه الاستِخدامات.

- **تَقْدِيرُ الجَرْعات:**

1. الجُرعة اليوميَّة: 5 غِرام من الثِمار المهْرُوسة أو مسحوق لمُعظم البالغين.

- **طَرِيقةُ الأسْتِعْمَال:**

1. نَقيعٌ مَغْلِيّ: 2.5 مسْحُوق من الثمار المَهْرُوسة؛ 250 مِلّيلِتر ماء ساخن؛ مَرَّتَيْنِ يَوْميًّا؛ يُفَضَّلُ تناولُ هذا الشَّاي دافئ على معدة فارغة، أو بعد تناول الطعام إذا كان يتسبب في تهيُّج أو اضطراب المعدة.
2. **مَعْجون الكبابة بالْعَسَل:** 50 غرام مسحوق ثمار الْكَبابة تُمزج جيّدًا مع 300 غِرام عسل؛ يُؤخذ منه ملعقة صغيرة؛ مَرَّتَيْنِ يَوْميًّا؛ يُفَضَّلُ التناولُ على معدةٍ فارغة.
3. **العصير:** تُمزج ملعقة صغِيرة 2.5 غِرام في أيِّ نوعٍ من العصائر؛ 200 مِلّيلِتر؛ مَرَّتَيْنِ يَوْميًّا.

- **التَّأثيراتُ الجانبيَّة والتَّحذيرات:**

1. **المَأْمُونِيَّة:** يبدو أنَّ ثمار الكَبَابة آمنةٌ بالنسبة لمعظم النَّاس عندما تُؤخَذ عن طَريق الفَم بكمِّياتٍ تصل إلى 5 غرامات يومياً لفتراتٍ قَصيرة من الوقت (من 4 إلى 6 أسابيع على سَبيل المثال).
2. **الحمل والرضاعة الطبيعيَّة:** من المرجَّح أنَّ تكونَ ثمارُ الْكِبَابة آمنةً عندَ استخدامِها بالمقادير التي تُوجَد في الأطعمة عادة. ولكن لا يُعرَف الكَثيرُ عن سَلامة الْكِبَابة عن طريق الفم بالكمّيات المستخدمَة في الأدوية.
3. لم تتوفَّر أيَّةُ معلوماتٍ حولَ سلامة الاستِعمال طَويل الأجل لثمار الْكِبَابة.
4. **التخزين:** تُحفَظُ ثِمارُ الكبَابة في درجة حرارة الغرفة، بعيدِةً عن الضوء، بعيدِةً عن الرُّطوبة.

- **مَوَانعُ الاسْتِعْمال:**

1. يجب على المصابين بأَمراض الْتِهابُ المَعِدَةِ والأمْعاء المُزْمِن؛ وَ البَوَاسِير تجنب استعمال ثِمَار الْكَبابة للعلاج اليوميّ.

- **صفْحَة:** عِلْمُ النَّباتِ الطِّبّيّ.
- **الكاتب:** نصرالدين عميار
- **الإخْتِصَاص:** الباثُولُوجْيا النَّباتِيَّة والتِكْنُولُوجيَا الحَيَوِيَّة.

- **الوَظِيفَة:** زِرَاعَة النَّباتاتُ الطِبِّيَّة.